

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[400] الآيتان 66-67: أَلَا إِنَّ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ 66 هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ السَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالذَّهَارَ مُبْصِرًا إِنََّّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ 67 التفسير جانب من آيات عظمتها: تعود الآيات أعلاه مرّة أخرى إلى مسألة التوحيد والشرك والتي تعتبر واحدة من أهم مباحث الإسلام، وبحوث هذه السورة، وتجرب المشركين إلى المحاكمة وتثبت عجزهم. فتقول أولا: (ألا إِنَّ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ) وإذا كان الأشخاص ملكه ومنه، فمن الأولى أن تكون الأشياء الموجودة في هذا العالم ملكه ومنه، وبناءً على هذه فإنَّه مالك كل عالم الوجود، ومع هذا الحال كيف يمكن أن يكون مماليكه شركاءه؟ ثمّ تضيف الآية: (وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إِنْ يَتَّبِعُونَ